Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان نهر الـ(ثرتي مايل) مكسواً نسبياً بالجليد ، وقد اجتازوا في خروجهم ليوم واحد ما كان يستغرق منهم عشرة أيام في الدخول . وفي انطلاقة واحدة من أسفل بحيرة (ليبارج) إلى (وايت هورس رابيدس) . وعبر (مارش) و(تاغيش) و(بينيت) - على مبعدة سبعين ميلاً من البحيرات - طاروا بسرعة فائقة بحيث أن الرجل الذي كانت نوبته في الركض قد قطر إلى الزحافة بطرف حبل . وفي الليلة الأخيرة من الأسبوع الثاني اجتازوا الـ(وايت باث) وهبطوا منحدر البحر جاعلين أضواء (سكاغواي) وأرصفة الموانئ تحت أقدامهم .

كان جرياً قياسياً . كل يوم من أربعة عشر يوماً قطعوا أربعين ميلاً في المعدل . وطيلة ثلاثة أيام كان بيرو وفرانسوا يوجهان الصدور إلى أعلى الشارع الرئيس لسكاغواي وأسفله ، وقد أمطرا بدعوات الشراب ، في حين صار الفريق المركز الدائم لحشد متعبد من محبي الكلاب وسواقها . ثم طاب لثلاثة رجال أشرار أو أربعة أن يسلبوا المدينة فثقبوا مثل علب البهارات جزاءاً وفاقاً ، فانحرف الاهتمام الشعبي إلى رموز أخرى . وبعدئذ جاءت أوامر رسمية . استدعى فرانسوا (بك) إليه ، ورمى ذراعيه حوله ، وبكى على فراقه . وكان ذلك آخر ما رآه من فرانسوا وبيرو . مثل غيرهما من الرجال ، خرجا من حياة (بك) إلى الأبد .

تولى اسكوتلندي خلاسي مسؤولية رفاقه ، وإلى جانب دزينة من فرق الكلاب الأخرى بدأ العودة فوق الطريق المتعب إلى داوسن . لم يكن الآن ركضاً هيناً ، ولا وقتاً قياسياً ، وإنما كدح شاق كل يوم ، ووراءه حمل ثقيل ، لأن هذه كانت قافلة البريد ، تحمل الكلمة من العالم إلى الرجال الذين كانوا يبحثون عن الذهب تحت ظلال القطب .

لم يحب (بك) ذلك ، ولكنه كان عوناً جيداً للعمل ، مفتخراً به على